



الإرشادات العامة لخدمات مكتبات الطفل

Guidelines for Children's Library Services
<http://www.ifla.org/VII/s10/index.htm>

قسم مكتبات الأطفال والنشء

"الخدمات المكتبية-أصبحت أكثر أهمية للأطفال ولأولياء أمورهم في كل أنحاء العالم"

استهلال

لقد عمل المجتمع العالمي ومتطلبات عصر المعلومات على إعادة تشكيل وصياغة مهنة المكتبات ، وكذا استخدام التكنولوجيا لإدراك وتعزيز ثورة الاتصالات والاقتصاد والثقافة في عالم اليوم.

وقد قام أعضاء اللجنة الدائمة لقسم مكتبات الأطفال والنشء بوضع الإرشادات العامة في شكل خطوط عريضة، وذلك لتصبح بمثابة أداة تنفيذية للمكتبات من كافة الأحجام والمستويات الاقتصادية.

وتأتى هذه الإرشادات مكملة لمنشورات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA، وليبيان المكتبة العامة الصادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات واليونسكو، ولخدمات المكتبة العامة: "إرشادات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات واليونسكو للتنمية"، و"إرشادات الخدمات المكتبية للنشء".

مقدمة

لم يسبق للخدمات المكتبية المقدمة للأطفال وعائلاتهم أن تحظى بالأهمية في أرجاء العالم كما يحدث اليوم. فقد أصبح من أولويات مجتمعنا إتاحة المعرفة والثراء الناتج عن التعدد الثقافي، وسبل التعلم مدى الحياة وكذلك مهارات القراءة والكتابة. ومن ثم، فإن مكتبة الطفل الجيدة يجب أن تزود الأطفال بسبل التعلم مدى الحياة ومهارات القراءة والكتابة، مما يمكنهم من المشاركة والمساهمة في المجتمع. أي أن على المكتبة أن تستجيب بشكل دائم للتغيرات الكثيرة التي تطرأ على المجتمع، وأن تفي بالاحتياجات المعلوماتية والثقافية والترفيهية لكافة الأطفال. ويجب أن يشعر كل طفل بالألفة والارتياح نحو المكتبة الموجودة بمجتمعه المحلي، وأن يمتلك المهارات الضرورية لاستخدام المكتبة بشكل عام.

الغرض

الغرض من الإرشادات هو مساعدة المكتبات العامة في مختلف دول العالم على تقديم خدمات عالية الجودة للأطفال.

الفئة المستهدفة

تستهدف هذه الإرشادات أمناء المكتبات المتمرسين، والإداريين، وصانعي القرارات بالمكتبات، والدارسين ومسؤولي البرامج التدريبية في مجال علوم المعلومات والمكتبات.

القسم الأول

الرسالة

من خلال توفير مجموعة كبيرة من المواد والأنشطة، تتيح المكتبات العامة للأطفال فرصة اكتشاف متعة القراءة، والانبهار بأفاق المعرفة والابتكار. لذا فمن المهم تدريب الأطفال وآبائهم على كيفية الاستفادة من المكتبة على أفضل وجه، وتنمية مهاراتهم في التعامل مع الوسائط المطبوعة والإلكترونية.

وتتحمل المكتبات العامة مسؤولية خاصة في دعم تعلم القراءة والترويج للكتب وغيرها من الوسائط بين الأطفال، وذلك من خلال تنظيم فعاليات خاصة موجهة للأطفال، من حكي القصص وغيرها من الأنشطة التي ترتبط بالخدمات والموارد المتاحة بالمكتبة.

"يجب تشجيع الأطفال على استخدام المكتبة منذ نعومة أظافرهم، حيث أن هذا من شأنه أن يضمن مواظبتهم على استخدام المكتبات في المستقبل. وفي الدول التي بها أكثر من لغة، يجب أن تتاح الكتب والمواد السمعية البصرية للأطفال في لغاتهم الأم."

(خدمات المكتبة العامة – إرشادات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات واليونسكو للتنمية، 2001).

القسم الثاني

الوفاء باحتياجات الأطفال

تؤكد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على حق كل طفل في تنمية قدراته كاملة، وحقه في الحصول الحر الغير مشروط على المعلومات والمواد والبرامج، تحت ظروف متساوية للجميع، بصرف النظر عن:

- السن
- العرق
- الجنس
- الخلفية الدينية والقومية والثقافية
- اللغة
- الوضع الاجتماعي
- المهارات والقدرات الشخصية

ومما يجدر ذكره أن التنشئة في أساسها نشاط مجتمعي وليست نشاطاً عالمياً، وإن كانت تتأثر بالقضايا العالمية.

المجموعات المستهدفة

وتضم المجموعات المستهدفة والتي تستقبلها مكتبة الطفل، سواء أفراد أو في مجموعات ما يلي:

- الرضع والأطفال الصغار
- الأطفال في عمر ما قبل المدرسة
- أطفال المدارس حتى سن الثالثة عشر
- الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
- أولياء الأمور وغيرهم من أفراد العائلة
- الأفراد الذين يقومون على برعاية للأطفال
- البالغين الذين يعملون مع الأطفال أو في مجال الكتب والإعلام.

الأهداف

- تيسير حصول كل طفل على حقه في:
 - المعلومات
 - محو أمية القراءة والكتابة والأمية المرئية والرقمية والإعلامية
 - التنمية الثقافية
 - تنمية حب القراءة
 - التعلم مدى الحياة
 - البرامج الإبداعية في أوقات الفراغ

- توفير إمكانية الحصول على كافة الموارد والوسائط للأطفال
- توفير الأنشطة المختلفة للأطفال والآباء وغيرهم ممن يقومون على رعاية الأطفال
- تيسير اندماج العائلات في مجتمعاتهم
- تمكين الأطفال والدفاع عن حريتهم وأمنهم
- تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم وتشجيعهم على أن يصبحوا أفراد أكفاء
- بذل الجهود من أجل عالم يسوده السلام.

التمويل

يعتبر الاستثمار في الأطفال استثماراً ناجحاً. ومن هذا المنطلق، فإن مكتبات الطفل تحتاج إلى ميزانية للمحافظة على جودة المواد والخدمات المقدمة لجمهورها والعمل على تطويرها.

وهناك إمكانية لزيادة الميزانيات المرصودة من خلال مصادر تمويل خارجية، ومنها على سبيل المثال:

- المنح الحكومية (للبرامج الخاصة والمبادرات الجديدة)
- المنظمات الثقافية (في مجالات الموسيقى والرقص والتمثيل والفنون والعروض التاريخية والشعبية)
- الناشرون (من زيارات المؤلفين أو الرسامين وغيرها من النسخ المهداة)
- الرعاية (من الشركات المحلية والمنظمات التطوعية لدعم أحداث وأنشطة محددة)
- الهيئات غير الحكومية
- صناديق التمويل.

المواد

يجب على مكتبات الأطفال أن تتضمن مجموعة متنوعة من المواد التي تسهم في تنميتهم وتنشئتهم، على أن تغطي كافة أنواع أوعية المعلومات، شاملة المواد المطبوعة (من كتب ودوريات وقصص فكاهية وكتيبات)، والوسائط المتعددة (من اسطوانات مدمجة CDs، وأقراص الفيديو الرقمية DVDs، والشرائط)، ولعب الأطفال، والألعاب التعليمية، وأجهزة وبرامج الكمبيوتر والاتصال.

معايير الانتقاء

عند تكوين المجموعات والتفكير في الخدمات المقدمة في مكتبات الطفل، يجب أن يراعى أمناء المكتبات اختيار المواد:

- ذات الجودة العالية
- المناسبة لأعمار الأطفال
- المتسمة بالحدثة والدقة فيما تقدمه من معلومات
- التي تعكس قيم وآراء متنوعة
- التي تعكس ثقافة المجتمعات المحلية
- التي تمثل انفتاحاً على المجتمع العالمي

المكان

يجب على الأطفال من كافة الأعمار أن يشعروا أن المكتبة مكان جذاب وساحر، يشعرونهم بالترحاب والأمان.

والتطبيق النموذجي يقضى بتخصيص حيز خاص لخدمات الطفل، شريطة أن يكون مميزاً ومختلفاً عن باقى أقسام المكتبة بحيث يسهل التعرف عليه، كأن يتميز بأثاث خاص أو بتصميم داخلي مختلف من حيث الزخارف والألوان.

كما تفرد المكتبات للأطفال حيز عام يسمح للأطفال بالتلاقى والتواصل مع أقرانهم فى نفس المجتمع، أو مع غيرهم من الأطفال حول العالم عبر الفراغ المعلوماتى لشبكة الانترنت.

الخدمات

ينبغي الاهتمام بالخدمات المقدمة للأطفال بنفس قدر الاهتمام بخدمات البالغين.

على مكتبات الأطفال أن تفي بالاحتياجات المعلوماتية والثقافية والترفيهية لأطفال المجتمع من خلال ما يلي:

- إغارة مجموعة متنوعة من المواد
- تقديم المعلومات والخدمات المرجعية
- مساعدة الأطفال على انتقاء المواد
- إشراك الأطفال في عملية انتقاء المواد وتطوير خدمات المكتبة
- تدريب الأطفال على المهارات المكتبية ومهارات المعلومات
- القيام بالأنشطة التحفيزية مثل ترويج للقراءة
- تقديم البرامج المبتكرة وحكي القصص
- تثقيف وتوعية الآباء القائمين على رعاية الأطفال

- توفير المراجع والتدريب الخاص للقائمين على العناية بالأطفال، ومدرسي الحضانات، ومدرسي المدارس، وأمناء المكتبات
- التعاون مع ودعم منظمات المجتمع ومؤسساته الأخرى.

الربط الشبكي

يعتبر ربط مكتبات الطفل بالمنظمات والمؤسسات الأخرى العاملة في المجتمع أمر حيوي.

- فبحث احتياجات المجتمع المعلوماتية والثقافية ومحاولة التوفيق بين هذه الاحتياجات وموارد المكتبة من شأنه أن يضمن عدم تنافس المؤسسات المحلية، بل تكاملها وتعاونها من أجل صالح الأطفال
- كما أن المدارس شريك هام لمكتبات الطفل، فالمكتبات المدرسية تدعم العملية التعليمية من ناحية، ومكتبات الطفل تتعامل مع جزئية التعليم الذاتي والقراءة الترفيهية من ناحية أخرى.
- ومن الشركاء الأساسيين الذين يرحبون بالتعاون مع مكتبات الطفل خاصة فيما يتعلق بأنشطة الترويج للقراءة لدى الأطفال والآباء والمتخصصين، مراكز الرعاية الطبية ومراكز الرعاية اليومية ودور الحضانة وغيرها من الأماكن التي توفر الرعاية للأطفال.

الدعاية

إن ترويج صورة إيجابية عن مكتبة الطفل من أهم الأمور، خاصة في ظل التنافس الشديد والمتنامي على جذب اهتمام الطفل وشغل وقته.

كما أن القراءة ومحو الأمية من المهارات الضرورية لعملية الاتصال، ويجب العمل باستمرار على التأكيد على قيمتهما.

الموارد البشرية

تحتاج مكتبات الطفل الناجحة والتي يتم إدارتها بأسلوب منهجي، إلى أمناء مكتبات أطفال جيدي التدريب ولديهم التزام بالهدف. وتشمل المهارات المرغوبة لدى هؤلاء الأمناء ما يلي:

- الحماس
- مهارات الاتصال، والمهارات الشخصية قوية، بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي
- القدرة على التعاون مع الجهات الخارجية والربط معها
- روح المبادرة، والمرونة وتقبل التغيير
- القدرة على تحليل احتياجات الطفل، والتخطيط وإدارة الخدمات والبرامج وتقييمها
- الحماس لاكتساب مهارات جديدة والتطور المهني.

كما يجب أن يتميز أمناء مكتبات الأطفال بالمعرفة والتفهم:

- لنفسية الطفل ونموه
- لنظريات تنمية القراءة وتشجيعها
- الفرص الفنية والثقافية
- أدب الأطفال في الكتب وغيرها من الوسائط ذات الصلة.

الإدارة والتقييم

من الضروري أن يقوم القائمون على خدمات الأطفال بالمشاركة في عملية التخطيط للمكتبة ككل، وذلك لضمان الوعي بخدمات الأطفال والاحتياط لها عند تحديد الأهداف العامة ورسم الخطط بعيدة المدى للمكتبة.

ومن الأهمية بمكان توفر معلومات دقيقة يمكن الاعتماد عن الأداء عليها، كأداة ضرورية من أدوات التقييم والتحسين، ومن ذلك:

- جمع الإحصاءات المتعلقة بالموارد والعاملين والخدمات والاستعارة والأنشطة، الخ، وذلك لتوفير البيانات الضرورية للتخطيط، وتوضيح المسؤولية واتخاذ قرارات إدارية مبنية على أسس سليمة
- قياس أداء العاملين بناءً على الكفاءات المعيارية

القسم الثالث

ساهم معنا!

- اللجنة الدائمة لقسم مكتبات الأطفال والنشء في حاجة لدعمك ومساعدتك
- رجاء، أن تنضم إلى القسم وأن تبادر بإرسال بعض الأمثلة "لأفضل الممارسات" التي تنتهجها، ليتم تضمينها في الجزء الخاص بالقسم على موقع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات.
- من فضلك أرسل المعلومات التي لديك إلى رئيس اللجنة أو إلى المسئول عن تنسيق المعلومات لتنقيحها ثم إضافتها.

للمزيد من المعلومات

قام قسم مكتبات الأطفال والنشء التابع للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات بإصدار هذا الكتيب، بتمويل مشترك مع مكتبة مدفيسكاك العامة بمدينة زغرب بكرواتيا (ديسمبر 2003).

إذا ما كان لديك اهتماماً بنشاط القسم يمكنك أن تصبح عضواً في الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات وأن تسجل اسمك بالقسم.

© IFLA

للمزيد من المعلومات والتفاصيل، رجاء الرجوع إلى الجزء الخاص بالقسم بالموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLANET على العنوان التالي: www.ifla.org. كما يمكنك طلب الحصول على نسخة مطبوعة كاملة للإرشادات من المسئول عن تنسيق المعلومات.

وقد بنيت الإرشادات على المسودة التي قامت بإعدادها مجموعة العمل بالقسم مع بعض المعاونين لتصبح النص المرجعي الشامل. انظر أيضاً: www.ifla.org/VII/s10/sc1.htm

تم أخذ الرسومات المستخدمة في الإرشادات من أرشيف مكتبة مدفيسكاك العامة بمدينة زغرب بكرواتيا